

## نشأة الخط العربي

للعلماء العرب القدامى في نشأة الخط العربي ، والخط عامة ، مذهبان مختلفان :  
توقيفي ، واصطلاحي.

أما المذهب التوقيفي فإنه يرجع وضع الخط الى احياء من الله ، أو الى تعليم منه ، وهذا المذهب قد قال به احمد بن فارس زاعما " أن اول من كتب الكتاب العربي والسرياني والكتب كلها آدم ، عليه السلام ، قبل موته بثلاثمئة سنة ، كتبها في طين وطبخه ، فلما اصاب الارض الغرق ، وجد كل قوم كتابا ، فكتبوه ، فأصاب اسماعيل ، عليه السلام ، الكتاب العربي " ، ثم يقول : " والذي نقول فيه : ان الخط توقيف ، وذلك لظاهر قوله ، عز وجل ، : " اقرأ باسم ربك الذي خلق ، خلق الانسان من علق ، اقرأ وربك الاكرم ، الذي علّم بالقلم ، علم الانسان ما لم يعلم " ، وبعض القائلين بهذا الرأي يذهب الى ان النبي أخنوخ (وهو النبي ادريس) ، أو النبي اسماعيل هو الذي أول من علّم الحروف العربية ، او العربية ، عن طريق الوحي.

وأما المذهب الاصطلاحي فيذهب الى ان الحروف العربية من وضع البشر ، ومن ضمن ما قاله بعض اصحاب هذا المذهب : ان اول من وضع الحروف العربية ستة اشخاص من طسم وكانت اسماءهم : أبجد ، هوز ، حطي ، كلمن ن سغفص ، قرشت ، فوضعوا الكتابة والخط على اسمائهم ، فلما وجدوا في الالفاظ حروفا ليست في اسمائهم الحقوها بها ، وسموها الروادف ، وهي الثاء ، والحاء ، والذال ، والطاء ، والغين ، والضاد ، كلك قيل ان اول من كتب الخط العربي حمير بن سبأ ، وانه علم هذا الخط في المنام.

## موقف الدراسات الحديثة من المذهبيين

لا شك ان هذه الروايات العربية لا تقوم على اساس علمي ثابت ، وانها اقرب الى الخيال والاسطورة منها الى الواقع التاريخي والحقيقة العلمية.

وتؤكد الدراسات الحديثة ان العرب اخذوا خطهم عن الانباط ، اذ تم العثور على بضعة نقوش عربية يرجع تاريخها الى ما قبل الاسلام مكتوبة بالخط النبطي المتأخر ، كما وُجِدَ أيضا امرئ القيس احد ملوك الحيرة ويعود تاريخه الى سنة ٣٢٨م ونقش زبد وهو مكتوب باللغات الثلاث الاغريقية والسريانية والعربية ، ويعود تاريخه الى سنة ٥١٢ م ، ونقش حران في اللجا ، وهو مكتوب فوق باب كنيسة بالاغريقية والعربية ، ويعود تاريخه الى سنة ٥٣٦ م.